لمن اراد ان يتم الرضاعة فيبقى الحمل ستة اشهر
وهو اقله فيه اقول
حدثاني عن قامته ورضابه .. فتغلاني من كل غصن وريق
وصفا لي ثغر الحبيب فاني .. ذو اشتياق الى السنا والعقيق
الشاهد واحد وهو الادماج وموضعه من
القول وصف ثغر الحبيب وادمج فيه صحته بالنقا
والعقيق وعلى طريقة ابن مالك فقد ادمج
في القول نوع من البديع **الباب الثامن
والثلاثون التوجيه** مصدر وجه اي توجه
الى ناحية كذا اذا استقبلها وسمي نحوها
وفي الاصطلاح ان يحتمل الكلام وجهين من
المعنى احدهما مدح والاخر ذم على هذا
اكثرهم ومنهم من جعل التوجيه احتمال الكلام
من وجهين مطلقا سواء كان مدحا او غيره
فهو قسمين الاول هو ما احتمل من المدح
معنيين والثاني ما احتمل مدح وذم والله
المعين **القسم الاول** من التوجيه وهو ما
احتمل معنيين من المدح فيه اقول
ولي قمر من الاتراك يغزي .. محياه الى قمر السماء
تراه كالغزال غضيض طرف .. غضيضا قد تمنع بالحياء
الاستشهاد في احتمال المعنيين شاهد في
الاول موضعه في الاول كالغزال غضيض طرفه
طرف

طرف فالوجه الاول من احتمال المدح ان يراد به كسر
النظر وذلك من وصف الحافظ الغزال لا نتقال
غزال غضيض الطرف مكحول والثاني ان يراد به
غض البصر عن المحارم قال الله تعالى قل
للمومنين يغضوا من ابصارهم والشاهد الثاني
موضعه في القول تمنع الحيا المراد به استعارة
من القناع والوجه الثاني يراد به القناعة
القسم الثاني من التوجيه وهو ما احتمل في المعنى
وجهين مدح وذم فيه اقول
تحير في الهوى العذري فكري .. بقول الحب ان برح الخفاء
اذا لم تخش في حبي ملاما .. من اللوام فافعل ما تشاء
الاستشهاد واحد وهو اذا لم تخش فافعل
ما تشا فالوجه الاول الذي يحتمل المدح اذا لم
تفعل فعلا تخشى منه فافعل ما تشا والوجه
الثاني يحتمل الذم فيكون المعنى اذا لم تخش وتو عك
في الفعل القبيح فافعل ما تشا ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا ذبح
بغير سكين فوجه احتمال المدح فيه ان القاضي
يتحمل من المشاق لوفاء حقوق المسلمين والنظر
في مصالحهم ما يصل به الى تعب عظيم واجتهاد
مفرط كتعب من ذبح بغير سكين والوجه الثاني

Copyright © King Saud University